فوايد

فايدة جليلة نقلت من خط شمس الدين ابن البزري تلميذ الشيخ برهان الدين سبط الشيخ الامام العلامة علاء الدين ابن العطار تلميذ الامام النووي رحمة الله عليهما هل يجوز قراءة القرآن واهداء الثواب الى النبي صلى الله عليه وسلم او نقوشها الى حضرته او زيادة في شرفه هل فيه ذلك اثر او لا **فاجاب** الشيخ علاء الدين المذكور اما قراءة القرآن العزيز فهو من افضل القربات واما اهداء ثوابه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم ينقل فيه اثر عن احد من يقتدى به لا يتبغي ان يقع في فيه من الهجوم فيما لم يأذن فيه صلى الله عليه وسلم مع ان ثواب التلاوة حاصل له باصل شرعه صلى الله عليه وسلم وجميع اعمال امته في ميزانه تعالى وقد امرنا الله تعالى بالصلاة عليه وحث صلى الله عليه وسلم على ذلك وامرنا بسؤال الوسيلة له والسؤال بجاهه فينبغي ان يقتصر على ذلك مع ان هدية الادنى للاعلى لا تكون الا باذنه اه كلامه وسئل الشيخ زين الدين حطاب عن ذلك فاجاب هذه المسئلة لا ترجع في كلام المتقدمين من ائمتنا واكثر المتأخرين منع ذلك اه وسئل الشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون عن هذه المسئلة فاجاب قد توسع ان موفق فكرهوا في التعبير بصلاة متقربة في المعنى لكونها في صحيحة صلى الله عليه وسلم او نقوشها الى حضرته او زيادة وقد يقول بذلك بعض المتحيل بالادب مع صلى الله عليه وسلم وان جميع حسنات الامة في صحيفة صلى الله عليه وسلم وقد تعالى ما يريد بكل ما لا يريد كما ان الذهب يشتري بركة ذلك والاشتغال بما لا يريب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة له وغير ذلك من الوجوه المأثورة في شرع فانها الحمد لله كثيرة ونعما ما يغني عن الابتداع في الدين والوقوع في الامور المختلفة فان من اتقى عواقب الامور ان درء المفاسد اولى من جلب المصالح فاذا دار الامر بين المنع والجواز فالاحوط الترك واما المنع من اطلاق الجناب الرفيع على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطأ واستدخلط من قوله الجناب العالي هو الله تعالى ان الجناب في اللغة هو الفناء وعادة العرب ان يصفوا بالرفعة ونحوها ما يضاف الى الشخص ليدل على رفعته بطريق الاولى وهذا لا يزيد على مقام النبي صلى الله عليه وسلم واما اطلاقه على الله تعالى فغير مرضي فلا يجوز كما اتضح مما ذكرناه اه **وسئل** الشيخ الامام شمس الدين بن حامد الصفدي صاحب الكواكب عن هذه المسئلة اعني اهداء القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم **فاجاب** بالجواز وقال في جوابه ان الشيخ تقي الدين السبكي افتى بالجواز واحتج بان ابن عمر رضي الله عنهما كان يعتمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته صلى الله عليه وسلم من غير وصية **وحكى** في الاحياء عن علي بن المؤمن وكان في طبقة الجنيد انه حج عن النبي صلى الله عليه وسلم حجتين وعن الفضل بن شيبان حجة وعن محمد بن اسحاق السراج النيسابوري انه ختم عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرة الاف ختمة وصح عنه مثل ذلك وهو عمل السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وبهم يقتدى والله سبحانه وتعالى اعلم اه

كتاب الفتح الالهي في شرح الاسماء الحسنى تاليف الشيخ الامام والحبر الهمام العالم العلامة القدوة الفهامة المستمد من الفيض النبوي محمد الصفوي

نفعهم الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعالي غرفات الجنان بمنه وكرمه

فايدة جليلة ذكرها الامام فخر الدين في تاريخه شرح اسماء الله تعالى عن الكلام على الاسم الاعظم هل هو معلوم للخلق او غير معلوم **فقال** ان لله تعالى اربعة الاف اسم لا يعلمها الا الله تعالى والا لا يعلمها الا الله تعالى والملائكة والا لا يعلمها الا الله تعالى والملائكة والانبياء والا لا يعلمها الا الله تعالى فان المؤمنين يعلمون منها ثلاثمائة منها في التوراة وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور ومائة في القرآن وتسعة وتسعون منها ظاهرة وواحد مكتوم **من احصاها** دخل الجنة وانما جعل الاسم الاعظم مكتوما ليصير سببا لمواظبة الخلق على الاسماء رجاء ان يصير على لسانه ذلك الاسم اه

ان ابن الشبحري كان يترفق درس **قوله** تعالى كل يوم هو في شان فسأله سائل وقال له ما شان ربك اليوم فقام فاطرق راسه وقام متصوا فواجه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال له السائل المخبر فاذا اتاك في غير مسألة فقل له شؤونه بيدها ولا يتدبرها يرفع اقواما ويضع اخرين فلما اصبح اتاه وسأله **فاجابه** بما ذكر فقال له صل على من عندك ومشى مرعا **وورد** ان في كل يوم وليلة لله ثلاثمائة وادربعة وعشرون الف نفس في كل نفس يموت مائة الف ويولد مائة وتحمل مائة الف ويفرج عن مائة وبعز مائة الف ويذل مائة الف ويفتق من مائة الف وقيل في كل ساعة مائة الف **ومع هذا** كله الملائكة اكثر المخلوقات **فقد قال** الصحيح في كنز الاسرار ان بني ادم عشر الجن وبني ادم والجن عشر حيوانات البر وهولاء كلهم عشر الطيور وهولاء كلهم عشر حيوانات البحار وهولاء كلهم عشر ملائكة الارض وهولاء كلهم عشر ملائكة سماء الدنيا وهولاء كلهم عشر ملائكة السماء الثانية وهكذا الى الكرسي الى العرش اه حاشية احمد الصاوي على متن الجوهرة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)